إحصاء

تقرير إحصائي أولي عن اللاجئين السوريين في الدول الصناعية الـ 44
من عام 2011 وحتى النصف الأول من عام 2014

دراسة إحصائية

قسم الإحصاء

مركز دراسات الجمهورية الديمقراطية

www.drsc-sy.org

01-09-2014

مركز دراسات الجمهورية الديمقراطية

www.drsc-sy.org

تقرير إحصائي أولي عن اللاجئين السوريين

في الدول الصناعية الـ 44 من عام 2011 وحتى النصف الأول من 2014

/

جميع الحقوق محفوظة لمركز دراسات الجمهورية الديمقراطية

فهرس المحتوى

فهرس المحتوى.....3
مقدمة التقرير.....4
الحدود الزمانية للتقرير.....6
المنهجية العلمية للتقرير.....6
فرضيات التقرير.....6
أعداد اللاجئين السوريين الذين تقدموا بطلبات اللجوء خلال النصف الأول من عام 2014 إلى الدول الصناعية الـ 44 ..7
إحصائية اللاجئين السوريين ضمن الاتحاد الأوربي خلال النصف الأول من عام 2014.....10
إحصائية اللاجئين السوريين ضمن الدول الصناعية الـ 44 خلال العام 2013 12
أعداد اللاجئين السوريين في الدول الصناعية الـ 44 خلال عام 2012.....14
أعداد اللاجئين السوريين في الدول الصناعية الـ 44 خلال عام 2011.....15
الأعداد الإجمالية للاجئين السوريين ضمن القارة الأوربية والولايات المتحدة الأمريكية وكندا وأستراليا ونيوزيلاندا وكوريا الجنوبية واليابان من عام 2011 وحتى شهر تموز 2014.....16
اختبار الفرضيات باستخدام البرنامج الإحصائي "Spss".....17
أعداد اللاجئين السوريين الذين امتطوا قوارب الموت من عام 2012 و حتى شهر حزيران – 2014 20
المصادر.....21

مقدمة التقرير

بدأ السوريون بالخروج من بلدهم طلباً للجوء في مروحة كبيرة من البلدان بعد تدهور الأوضاع وتصاعد العنف في سوريا. ومن الثابت أن السبب الأول والرئيس للجوئهم هو البحث عن الأمان هرباً من الموت المحقق، ومن الأوضاع الإنسانية المزرية التي يعيشها الشعب في الداخل السوري. بدايةً، كانت حركة اللجوء، للسوريين عامةً، تقتصر على الهروب إلى البلدان المجاورة لسوريا: تركيا، ولبنان، والأردن، ومصر، والعراق. إلا أن مزيداً من التدهور، وطول زمن الصراع، واتساع رقعته، وعدم تبيّن أفق لنهايته، أدوا إلى تطور فكرة اللجوء لدى السوريين، فلم تعد محصورة ضمن الدول العربية المحيطة والقريبة من سوريا، وإنما امتدت إلى حيث يعتقدون بأنهم سيعامَلون بشكل أكثر عدلاً وسيجدون فرصاً للعمل والتعلم. وكانت الأوضاع الصعبة، بتفاوت، التي عاشها اللاجئون السوريون في البلدان المجاورة، ورفض دول أخرى في المنطقة استقبالهم، عاملاً محفزاً للتفكير في اللجوء خارج المنطقة وتحديداً دول الاتحاد الأوربي. وجاء قرار الدول الأوربية بمنح صفة اللجوء لكل من يصل من سوريا إلى أراضيها، ولاسيّما الدول الإسكندنافية، وعلى رأسها مملكة السويد (حيث أصدرت مصلحة الهجرة السويدية في 3 أيلول/سبتمر 2013 ، قراراً بمنح صفة اللجوء وإقامة دائمة للاجئين السوريين ضمن أراضيها) مشجعاً لهذا التفكير.

لكن المسالك التي سار بها اللاجئون السوريون للوصول إلى أوربا، اختلفت حسب اختلاف أوضاعهم. فمن استطاع منهم الحصول على وضعية لاجئ عبر السفارات الأوربية، أو أي من أنواع "الفيز" الممنوحة عن طريقها ليقدم طلب لجوء عند وصوله، كان الأسعد حظاً. ومن لم يستطع اضطر لسلوك طرق التهريب الخطرة والمكلفة، والتي منها السفر بالبحر عبر قوارب لا تصلح للسفر الإنساني وأودت بحياة المئات من ركابها حتى أطلق عليها اسم "قوارب الموت الأوربية".

ولم يتردد السوريون في اتخاذ كل الوسائل، وسلوك كل السبل، للوصول إلى الدول الأوربية. فكانوا في مسعاهم المستميت هذا عرضة للافتراس من مافيات التهريب، وتجار الدم. وكما أن طرق الهجرة غير الشرعية إلى الدول الأوربية كانت مُكلفة في الأرواح، كانت كذلك مُكلفة بالأموال بحيث استنزفت مُدخرات العائلات السورية عبر سنين طويلة. وهي التكلفة التي قدرناها في دراستنا بنحو 890،865،000 $. إنها التكلفة التي قد خسرها المجتمع السوري من خلال استنزاف المدخرات، وتسييل الذهب والمدخرات، من أجل تمويل عمليات تهريب اللاجئين إلى الدول الأوربية. وهو ما يفترض أن يضاف إلى خسائر الحرب الكثيرة في سوريا.

على الأغلب ستبقى قصص الهجرة بالقوارب، "قوارب الموت"، في ذاكرة السوريين طويلاً. تلك الرحلات التي انطلقت بكثافة من سواحل الإسكندرية ومن سواحل ليبيا إلى إيطاليا ولاسيّما في شهر أيار/يونيو 2013، فكانت هناك تراجيديا أخرى يعيشها السوريون على طرق التهريب والهجرة غير الشرعية، بعيداً عن التراجيديا التي مازالت مستمرة في سوريا.

بدأت عمليات الإنقاذ في سواحل المتوسط، ولاسيّما قبالة شواطئ مالطا وإيطاليا، وسُجلت عمليات غرق لكثير من القوارب المتجهة إلى إيطاليا من مصر وليبيا، هذا ماعدا الانتهاكات التي سُجلت بحق السوريين الذين امتطوا "قوارب الموت"، وانتهاكات خفر السواحل المصري وخفر السواحل الليبي، فكانت عمليات الترحيل إلى سوريا إجبارية لكل من يُلقى القبض عليه مهاجراً باستخدام هذه القوارب إلى الدول الأوربية.

وإذا كان سؤال العالم عما فعله للسوريين في محنتهم يُرد عليه بكثير من الحجج المتهافتة عندما يتعلق الأمر بوضعهم في آتون الحرب، فإن السؤال عن اللاجئين السوريين، ومن في حكمهم، الذين يتعرضون لأسوأ الظروف في معظم معسكرات لجوئهم في دول الجوار، وعن الأهوال التي يتعرضون لها في رحلتهم للهروب من الحرب عبر طرق لا يمكن إلا لليائس أن يسلكها، لا يجد –غالباً- أي جواب.

واليوم، مع مرور واحد وأربعين شهراً على بداية الثورة السورية، أصبح من غير المقبول قبول "ضخامة المأساة" كمبرر وحيد لسوء أحوال اللاجئين السوريين، وقلة اهتمام المجتمع الدولي بهم؛ حيث أصبح من الواضح أن هناك أسباباً أخرى منها ما هو سياسيٌّ، ومنها ما له علاقة بضعف، أو غياب، المؤسسات السورية

المختصة. ومن هذه الأسباب: تعطيل كل من روسيا والصين إصدار قرارات عن مجلس الأمن تسهل إجراءات مساعدة السوريين عموماً، تحت حجة "سيادة الدولة السورية"، التي لم يعد لها وجود فعلي؛ الخلاف بين السلطة السورية ومعظم دول اللجوء، ما جعل الأخيرة ترفض أي دور لها، بينما لم ينشأ بعد جهاز بديل، يمتلك الخبرة والجدية لدى "حكومة المعارضة"؛ غلبة مؤسسات الإنجيؤز ذات الطابع الإغاثي، والتي يعمل في معظمها أشخاص غير اختصاصيين ينصب اهتمامهم على القيام بدور الوسيط بين الجهات المانحة واللاجئين؛ ضعف خبرة المعارضين السوريين بالقرارات والقوانين الدولية، ومنها القرار رقم 319 (4) للعام 1949 الذي تأسست بموجبه "المفوضية السامية لشؤون اللاجئين"، والنظام الأساسي لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة بموجب قرارها رقم 428 (د-5) المؤرخ في 1950/12/14[1]، وضعف معرفتهم بالمؤسسات الدولية المعنية باللاجئين[2]،وهذا ناتج عن غياب المؤسسات المتخصصة القادرة على التواصل مع هذه المؤسسات لتحسين شروط حياة اللاجئين السوريين وحماية حياتهم، والتي يحصلون عبر بعضها على الحماية الأممية.

يبقى أن نسجل ملاحظة: على الرغم من أن اللاجئين الفلسطينيين السوريين، الذين عادوا لتكبد معاناة لجوء جديد، هم جزء لا يتجزأ من اللاجئين السوريين[3]، إلا أن هناك أسباباً جعلتنا نفصل التقرير الإحصائي الخاص بهم عن عموم اللاجئين السوريين ونصدره بشكل مستقل؛ وهي: كونهم يتبعون إلى وصاية "وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين"UN"[4] في مناطق عملها (الضفة الغربية، قطاع غزة، الأردن، سوريا، لبنان)، بينما يكونون تحت وصاية مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين خارج هذه المناطق، وغالباً يجري التعاون بين الوكالتين الدوليتين بخصوصهم؛ ونظراً لخصوصية حقهم الوطني بالعودة إلى ديارهم التي أخرجوا منها في فلسطين[5]؛ وكونهم ممثلين سياسياً عبر "منظمة التحرير الفلسطينية". وإن كانوا في كل ما عدا ذلك إجرائياً (وإن أحيانا عبر الالتفاف على القوانين بأساليب قانونية)، وبانتمائهم لسوريا، مساوين إلى حد بعيد للسوريين. كما نشير إلى أن التقرير الأول الذي بين أيديكم، هو خطوة لدينا كل الأسباب لمعرفة أنها بحاجة إلى مزيد من التطوير والتدقيق، ولهذا الهدف نمد يدنا لكل الجهات المهتمة بموضوع التقرير لتطويره، واستكمال الجوانب الناقصة فيه، خدمة للاجئين، وضمن طموحنا لرسم خريطة سكانية للاجئين السوريين، وخريطة جديدة للاجئين الفلسطينيين.

(1) المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (Office of the UN High Commissioner for Refugees-UNHCR). يمكن الاطلاع على النظام الداخلي للمفوضية هنا -http://www.unhcr-arabic.org/pages/4be7cc27237.html

(2) من أبرزها: المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين؛ صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)؛ اللجنة الدولية للصليب الأحمر؛ أطباء بلا حدود.

(3) يمكن العودة لكتاب "اللاجئون الفلسطينيون في المحنة السورية" للباحثين يوسف زيدان ويوسف فخر الدين، الصادر عن مركز دراسات الجمهورية الديمقراطية، للاطلاع على أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سوريا حتى فترة إصدار الكتاب: http://goo.gl/wM2dZ0

(4) أسست الأمم المتحدة منظمة تسمى "هيئة الأمم المتحدة لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين" في نوفمبر/تشرين الثاني 1948 لتقديم المعونة للاجئين الفلسطينيين وتنسيق الخدمات التي تقدم لهم من طرف المنظمات غير الحكومية وبعض منظمات الأمم المتحدة الأخرى. وفي 8 ديسمبر/ كانون أول 1949 وبموجب قرار الجمعية العامة رقم (302) ، تأسست وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) لتعمل كوكالة مخصصة ومؤقتة، على أن تجدد ولايتها كل ثلاث سنوات لغاية إيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية. ومقرها الرئيسي في فيينا وعمّان.

(5) يمكن لمعرفة المزيد الاطلاع على تقرير "الأمم المتحدة واللاجئين الفلسطينيين"، الصادر عن الوكالتين: http://www.unrwa.org/userfiles/2010030116821.pdf

الحدود الزمانية للتقرير

تم جمع الأرقام الواردة ضمن هذا التقرير خلال الفترة الواقعة بين عام 2011 وشهر تموز/يوليو عام 2014. ويأخذ التقرير بعين الاعتبار التبدلات، و التغييرات، التي طرأت على هذه الأرقام. كما يأخذ بعين الاعتبار المنهجيات الإحصائية لكل بلد بالنسبة لتسجيل اللاجئين ضمن حدوده.

لذلك يمكننا القول: إن هذا التقرير يرصد أعداد اللاجئين السوريين، من عام 2011 وحتى شهر تموز/يوليو من العام 2014، أي حتى النصف الأول من العام 2014.

المنهجية العلمية للتقرير

يتبنى التقرير المنهج الوصفي التحليلي للإحصائيات والبيانات الواردة ضمنه، والمنهج الاستقرائي من خلال البحث ضمن المصادر العلمية والمواقع الرسمية لدوائر الهجرة والمكاتب المركزية الإحصائية، ومنهج الملاحظة الشخصية.

فرضيات التقرير

الفرضيات التي يُعالجها التقرير الإحصائي الخاص باللاجئين السوريين حتى النصف الأول من عام 2014:

الفرضية الأولى:

إن زيادة أعداد اللاجئين السوريين ضمن الدول الأوربية، مرتبط بتصاعد العنف وزيادة وتيرة العمليات القتالية في سوريا.

الفرضية الثانية:

اختيار اللاجئين لدول اللجوء، مرتبط بما يتم تداوله عن مميزات اللجوء فيها.

الفرضية الثالثة:

إن زيادة أسعار تكلفة تمويل هجرة شخص واحد إلى أحد دول الاتحاد الأوربي، لا يؤثر على أعداد تدفق اللاجئين السوريين إلى دول الاتحاد الأوربي (28 دولة)، بل هي بازدياد مطرد، على الرغم من ارتفاع تكاليف الهجرة وطرق التهريب غير النظامية.

أعداد اللاجئين السوريين الذين تقدموا بطلبات اللجوء خلال النصف الأول من عام 2014 إلى الدول الصناعية الـ 44

الجدول التالي[6] رقم (1)، يوضح أعداد من تقدم بطلبات لجوء إلى القارة الأوربية والاتحاد الأوربي، والولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، وأستراليا، ونيوزيلاندا، وكوريا الجنوبية، واليابان، حسب المفوضية السامية لشؤون اللاجئين UNHCR:

ملاحظة: الخانة الفارغة تشير إلى أن البيانات إما مفقودة، أو غير متوفرة، أو غير جاهزة من مصادرها الأولية، علما أن بيانات شهر أيار غير متوفرة من المصدر.

الدولة	كانون الثاني	شباط	أذار	نيسان	حزيران	الإجمالي[7]
النمسا	357	297	294	321		1269
بلجيكا[8]	95	68	90	86	62	401
بلغاريا	660	423	220	143	259	1705
كرواتيا		9	6	7		26
قبرص	79	59	72	104		314
جمهورية التشيك[9]	5	5	12			24
الدنمارك	161	141	186	205		693
فنلندا	16	12	15	8	7	58
فرنسا[10]	155	224	393	222	224	1218
ألمانيا	1637	1757	1677	1676	2421	9168
اليونان	57	42				99
هنغاريا	289	216	110	165	120	900
إيرلندا	5					
إيطاليا	49	35	84			168
مالطا	30	15	18	15	18	96
الجبل الأسود	34			34	21	91
هولندا	525	393	469	698		2085
النرويج	119	73	99	93		384
بولندا	14	10	11			38
رومانيا	51	92	57	34	32	266
صربيا	540	233	183	271	346	1573

الجدول رقم (1)

(6) المصدر: تم تجميع هذه البيانات، بالاعتماد على الإحصائيات الشهرية، الصادرة عن المفوضية السامية لشؤون اللاجئين UNHCR، هذه الإحصائية منشورة بتاريخ 27-06-2014، يمكنك الاطلاع على الإحصائية بشكل كامل على الرابط التالي: http://www.unhcr.org/cgi-bin/texis/vtx/search?page=&comid=46f77fba4&cid=49aea93a7d&keywords=statistics

(7) إجمالي البيانات الشهرية المنشورة، قد تختلف عن البيانات والأرقام التي تنشرها البلدان بشكل سنوي، وذلك بسبب أن هناك تغييرات في الأثر الرجعي للأرقام، بالإنكليزية: .Retroactive changes

(8) بالنسبة للأرقام الخاصة ببلجيكا: تشمل الأطفال المرافقين للأسر، وتحذف الطلبات المكررة.

(9) جمهورية التشيك: لا تحصي أعداد الطلبات المكررة للجوء.

(10) بالنسبة لمنهجية الفرنسيين في إحصاء طالبي اللجوء: فإنهم يقومون بإدراج طلبات الأولاد القصر.

الدولة	كانون الثاني	شباط	أذار	نيسان	حزيران	الإجمالي
كوسوفو	7				22	31
سلوفينيا	5			11	15	38
إسبانيا	41	93	96	76	74	380
السويد	1570	1560	1714	1750	2224	8818
سويسرا[11]	409	395	373	409	359	1945
مقدونيا	11	44	31	67	29	182
تركيا[12]	161	514	692	533	360	2260
المملكة المتحدة	155	137	164	128		584
كندا	54	36	41	21		152
USA (DHS)[13]	139	104	138	141	112	634
USA (EOIR)[14]	15	22	7			44
أستراليا[15] / نيوزيلاندا	12					13
نيوزلاندا						6
اليابان[16] / كوريا	17	20	13	26		76
الاتحاد الأوربي 28 دولة	5963	5598	5702	5661	5475	28399
قارة أوربا 38 دولة	7237	6857	7083	7068	6590	34835
كندا / الولايات المتحدة الأمريكية	208	162	186	162	112	830
إجمالي الأعداد ضمن 44 دولة صناعية	7475	7040	7283	7260	6702	35760

تابع الجدول رقم (1) ، من الصفحة السابقة

(11) منهجية تسجيل طلبات اللجوء المقدمة ضمن سويسرا: تحذف الطلبات المكررة.
(12) بالنسبة للأرقام الواردة ضمن الإحصائية التركية: تشمل أرقام طالبي اللجوء المسجلين لدى المفوضية السامية لشؤون اللاجئين UNHCR فقط. فبينما كان هناك في تاريخ 30-06-2014 نحو 790,000 لاجئ سوري مُسجل ضمن نظام الحماية المؤقتة التي تغطيها الحكومة التركية لم يسجل منهم لدى المفوضية السامية لشؤون اللاجئين إلا العدد الوارد في الجدول أعلاه وهم الذين أُحيلت طلباتهم إليها كونهم بحاجة لمزيد من الحماية الدولية.
(13) الأرقام المسجلة ضمن الخانة USA(DHS): تم تسجيلها من قبل وزارة الأمن الداخلي للولايات المتحدة الأمريكية.
(14) الأرقام المسجلة ضمن خانة USA(EOIR): تم تسجيلها من قبل المكتب التنفيذي للهجرة وهي تعتمد على أعداد الأشخاص.
(15) ملاحظة حول منهجية استراليا بتسجيل اللاجئين ضمن أراضيها: من 1 تموز 2013 كانت هناك تغييرات على المنهجية الرسمية التي تستخدمها حكومة أستراليا في إحصاء عدد طالبي اللجوء الذين وصلوا إلى أستراليا عن طريق القوارب، فمنذ ذلك الوقت أصبحت تسجل كل من يصل بالقوارب إلى أستراليا ضمن قائمة الأشخاص الذين هم بحاجة للحماية، أما قبلها فقد كانت أستراليا تُسجل الأشخاص الواصلين إليها بواسطة القوارب حالما يتم عرضهم على إجراءات اللجوء. والأرقام الواردة في الجدول لا تشمل الأشخاص الذين قد وصلوا استراليا بالقوارب وتم ترحيلهم إلى بلدان أخرى لطلب اللجوء.
(16) إحصائية اليابان: وهي من توقعات المفوضية السامية لشؤون اللاجئين UNHCR.

الشكل التالي رقم (1) - يوضح أعداد اللاجئين السوريين ضمن الدول الصناعية 44:

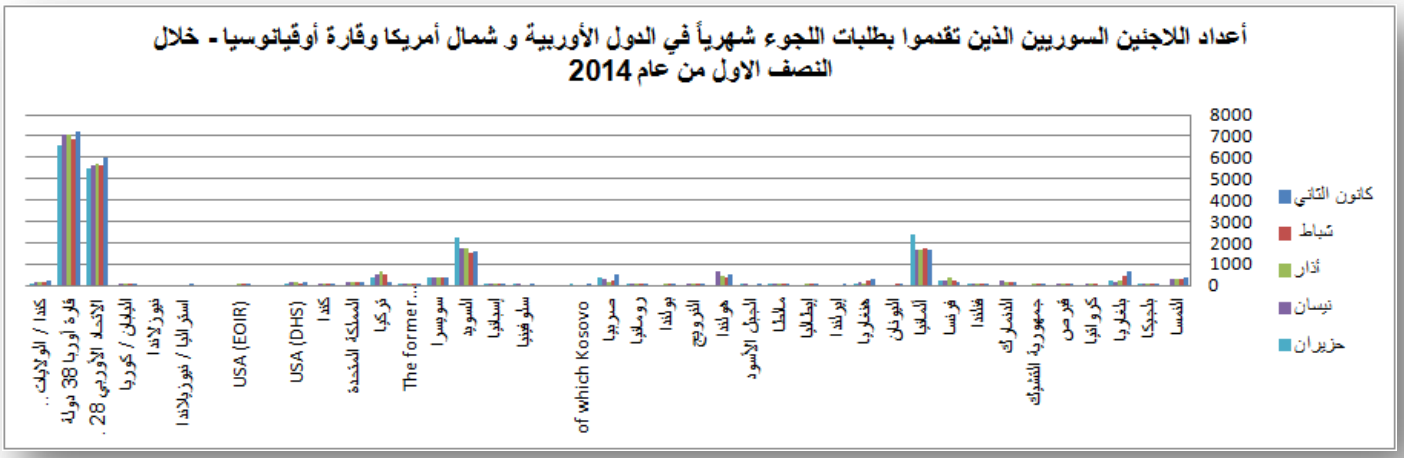

الشكل رقم (1)

يوضح الجدول التالي إجمالي أعداد اللاجئين السوريين الذين تقدموا بطلبات اللجوء في الدول الصناعية 44 خلال النصف الأول من عام 2014، الشكل التالي رقم (2) :

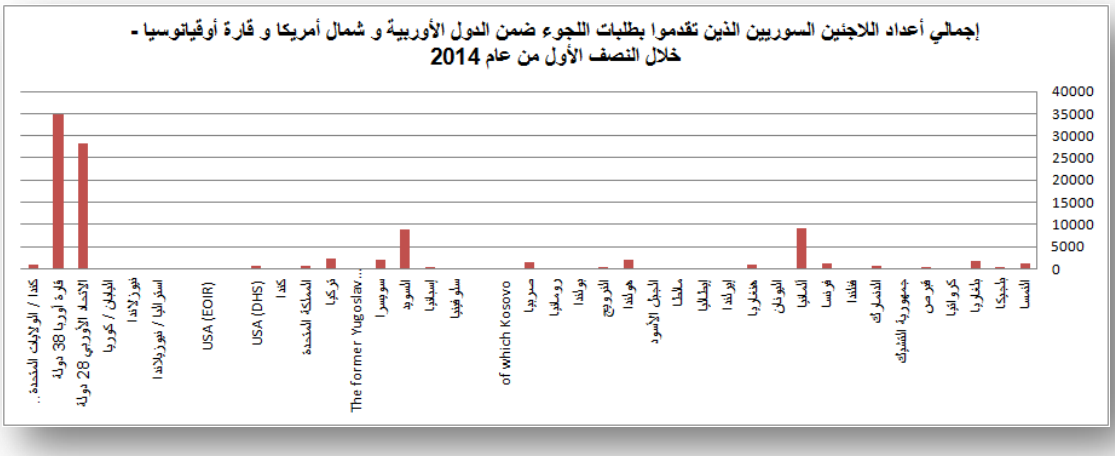

الشكل رقم (2)

نلاحظ مما سبق أن إجمالي أعداد اللاجئين السوريين ضمن الدول الصناعية الـ 44 هم تقريباً 760،35 شخصاً، إلا أننا نتحفظ على هذه الإحصائية، للأسباب التالية:

1. وجود قيم مفقودة أو غير متوفرة من مصادرها الإحصائية، بسبب إهمال بعض الدول التسجيل الإحصائي للاجئين ضمن أراضيها، أو نتيجة ضعف أجهزتها الإحصائية، ولارتفاع تكاليف إحصاء اللاجئين ضمن حدود الدول، مما يدفعها إلى إهمال التسجيل الإحصائي لهم.

2. الحدود الزمانية لإحصائية المفوضية السامية UNHCR: سَجلت المفوضية اللاجئين السوريين من شهر كانون الثاني من عام 2014 و حتى شهر حزيران، و لم تُسجل أعداد اللاجئين بالنسبة لشهر أيار. لذا سنقوم باستعراض إحصائيات شبكة المعلومات الإحصائية للاتحاد الأوربي Eurostat، بالرغم من أنها تهتم فقط بإحصاء اللاجئين السوريين ضمن حدود الدول الأوربية 28 دولة و تستثني إحصاء اللاجئين ضمن الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، وقارة أوقيانوسيا، وآسيا.

إحصائية اللاجئين السوريين ضمن الاتحاد الأوربي خلال النصف الأول من عام 2014

الجدول التالي، رقم (2)، يوضح أعداد اللاجئين السوريين ضمن الدول الأوربية خلال النصف الأول من عام 2014:

الدولة	كانون الثاني	شباط	أذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	الإجمالي
European Union (28 countries)	5 795	5 470	5 510	5 610	7 725	6 870	3 505	40 485
European Union (27 countries)	5 790	5 460	5 505	5 605	7 710	6 865	3 505	40 440
Belgium	165	115	135	125	170	85	:	795
Bulgaria	665	425	235	145	265	365	:	2 100
Czech Republic	5	5	10	5	5	:	:	30
Denmark	185	160	195	195	275	430	:	1 440
Germany (until 1990 former territory of the FRG)	1 735	1 865	1 785	1 800	2 540	2 715	:	12 440
Estonia	0	0	0	5	0	0	:	5
Ireland	5	5	0	0	0	:	:	10
Greece	55	40	60	65	40	:	:	260
Spain	40	95	95	75	75	130	:	510
France	130	200	190	210	195	:	:	925
Croatia	5	10	5	5	5	15	:	45

255	:	:	50	35	85	35	50	**Italy**
390	:	:	70	105	75	60	80	**Cyprus**
5	:	:	0	0	5	0	0	**Latvia**
5	:	:	0	0	0	0	5	**Lithuania**
25	:	:	10	5	5	0	5	**Luxembourg**
935	:	:	130	170	120	220	295	**Hungary**
100	:	:	20	15	20	15	30	**Malta**
3 710	:	900	690	710	485	400	525	**Netherlands**
0	:	:	:	:	:	:	:	**Austria**
65	10	10	5	5	10	10	15	**Poland**
0	:	0	0	0	0	0	0	**Portugal**
260	:	:	30	35	55	90	50	**Romania**
55	5	10	15	10	5	5	5	**Slovenia**
25	:	0	0	0	25	0	0	**Slovakia**
60	:	5	5	10	15	10	15	**Finland**

الإجمالي	تموز	أيار	حزيران	نيسان	أذار	شباط	كانون الثاني	الدولة
15 300	3 490	2 975	2 225	1 755	1 720	1 560	1 575	**Sweden**
725	:	:	135	130	165	140	155	**United Kingdom**
0	:	:	:	:	0	0	0	**Iceland**
0	:	0	0	0	0	0	0	**Liechtenstein**
895	175	190	140	95	100	75	120	**Norway**
2 475	230	275	365	415	375	405	410	**Switzerland**
43 855	3 915	8 190	7 370	6 120	5 985	5 950	6 325	**Total**

تابع الجدول رقم (2) ، من الصفحة السابقة

نلاحظ من الجدول رقم (2) أن عدد اللاجئين السوريين ضمن الاتحاد الأوربي (28 دولة) يبلغ نحو 43،855 شخصاً خلال النصف الأول من عام 2014، وذلك بالاعتماد على شبكة معلومات الاتحاد الأوربي الإحصائية "Eurostat" من شهر كانون الثاني وحتى شهر تموز من عام 2014، ومن ثمة سوف يعتمد هذا التقرير على أعداد اللاجئين السوريين ضمن الاتحاد الأوربي (28 دولة) على إحصائية شبكة معلومات الاتحاد الأوربي الإحصائية "Eurostat" خلال النصف الأول من عام 2014، بسبب أن الرقم الموجود ضمن إحصائية المفوضية السامية بالنسبة للاتحاد الأوربي (28 دولة) يحتوي على قيم مفقودة، أو غير متوفرة، والرقم بالنسبة لأعداد اللاجئين السوريين ضمن الاتحاد الأوربي (28 دولة) الموجود ضمن إحصائيات شبكة معلومات الاتحاد الأوربي "Eurostat" بتقديرنا أكثر دقة.

الجدول التالي رقم (3) – يوضح تعديل إحصائية المفوضية السامية لشؤون اللاجئين "UNHCR" بالنسبة لأعداد اللاجئين السوريين ضمن الدول الصناعية الـ 44:

البيان	الفترة الزمنية	الأعداد

أعداد اللاجئين السوريين ضمن 44 دولة صناعية UNHCR	النصف الأول من عام 2014	760،35
(يُطرح) أعداد اللاجئين السوريين ضمن الاتحاد الأوربي 24 دولة UNHCR	النصف الأول من عام 2014	399،28
(يُضاف) أعداد اللاجئين السوريين ضمن الاتحاد الأوربي 24 دولة UNHCR	النصف الأول من عام 2014	855،43
إجمالي أعداد اللاجئين السوريين، بعد التعديل	النصف الأول من عام 2014	216،51

الجدول رقم (3)

إحصائية اللاجئين السوريين ضمن الدول الصناعية الـ 44 خلال العام 2013

الجدول التالي رقم (4) – يوضح أعداد اللاجئين السوريين ضمن الدول الأوربية، والولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، وأستراليا، ونيوزيلاندا، وكوريا الجنوبية، واليابان بحسب إحصائية المفوضية السامية لشؤون اللاجئين "UNHCR" :

الدولة	الأعداد
النمسا	982
ألبانيا	8
بلجيكا	266
البوسنة و الهرسك	12
بلغاريا	2439
كرواتيا	44
قبرص	186
جمهورية التشيك	22
الدنمارك	609
إستونيا	10
فنلندا	54
فرنسا	435
ألمانيا	4097
اليونان	121
هنغاريا	309
أيسلندا[17]	---
إيرلندا	----

(17) علامة داش (''---'') : تُشير إلى أن البيانات أو الأرقام أو الإحصائيات، غير متوفرة أو أن قيمتها صفر، أو أنها غير جاهزة من مصادرها الأولية.

إيطاليا	165
لاتفيا	-----
لاكسمبورغ	-------
مالطا	67
الجبل الأسود	139
هولندا	1183
النرويج	298
بولندا	45
البرتغال	77
رومانيا	215
صربيا[18]	585

الجدول رقم (4)

الدولة	الأعداد
كوسوفو	--------
سلوفاكيا	9
سلوفينيا	-------
إسبانيا	181
السويد	6759
سويسرا	1062
مقودنيا	30
تركيا[19]	57
المملكة المتحدة	524
كندا	169
USA (DHS)[20] USA (EOIR)	397
اليابان[21]	9
أستراليا	25
نيوزلاندا	7
كوريا	85

تابع الجدول رقم (4)– من الصفحة السابقة

[18] Serbia (and Kosovo: S/RES/1244 (1999))

(19) بالنسبة للأرقام الواردة ضمن الإحصائية التركية: تشمل أرقام طالبي اللجوء المسجلين لدى المفوضية السامية لشؤون اللاجئين UNHCR فقط. فبينما كان هناك في تاريخ 30-06-2014 نحو 790,000 لاجئ سوري مُسجل ضمن نظام الحماية المؤقتة التي تغطيها الحكومة التركية لم يسجل منهم لدى المفوضية السامية لشؤون اللاجئين إلا العدد الوارد في الجدول أعلاه وهم الذين أُحيلت طلباتهم إليها كونهم بحاجة لمزيد من الحماية الدولية.

(20) بالنسبة لإحصائية الولايات المتحدة الأمريكية: هناك منهجان إحصائيان لتسجيل طالبي اللجوء، الأول: منهجية وزارة الأمن الداخلي (USA(DHS؛ والمنهجية الثانية: هي منهجية المكتب التنفيذي للهجرة (USA(EOIR، والتي تعتمد في إحصاء أعداد الأشخاص، ولكن على أي حال فإن الأرقام الواردة ضمن هذا الجدول، هي جمع لأرقام المنهجيتين.

(21) إحصائية اليابان: بحسب توقعات المفوضية السامية لشؤون اللاجئين UNHCR .

- **الشكل التالي رقم (3) – يوضح أعداد اللاجئين السوريين ضمن الدول الصناعية الـ 44، وباقي دول العالم:**

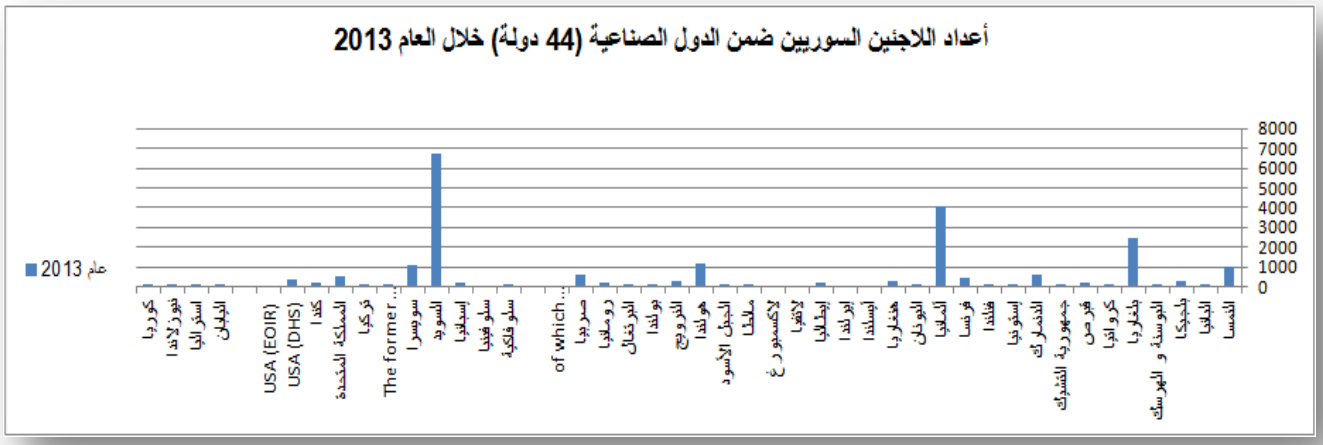

الشكل رقم (3)

نلاحظ من الجدول السابق رقم (4) أن أعداد من تقدم بطلبات اللجوء ضمن الدول الصناعية الـ 44 خلال العام 2013، استناداً إلى إحصائية المفوضية السامية لشؤون اللاجئين ""UNHCR": 351،56 شخصاً تقريباً، وأن أعداد اللاجئين السوريين ضمن الاتحاد الأوربي (28 دولة) خلال العام 2013، استنادا إلى "Eurostat": 435،50 شخصاً.

الجدول التالي رقم (5) – يوضح تعديل أعداد المفوضية السامية "UNHCR" للاجئين السوريين ضمن الدول الصناعية الـ 44 دولة خلال العام 2013 من خلال أرقام شبكة معلومات الاتحاد الأوربي "Eurostat" :

البيان	الفترة الزمنية	الأعداد
أعداد اللاجئين السوريين ضمن 44 دولة صناعية UNHCR	**عام 2013**	**351،56**
(يُطرح) أعداد اللاجئين السوريين ضمن الاتحاد الأوربي 24 دولة UNHCR	**عام 2013**	**926،48**
(يُضاف) أعداد اللاجئين السوريين ضمن الاتحاد الأوربي 24 دولة UNHCR	**عام 2013**	**435،50**
إجمالي أعداد اللاجئين السوريين، بعد التعديل	**عام 2013**	**860،57**

الجدول رقم (5)

أعداد اللاجئين السوريين في الدول الصناعية الـ 44 خلال عام 2012

الجدول التالي رقم (6) – يوضح أعداد اللاجئين السوريين ضمن القارة الأوربية، والولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، وأستراليا، ونيوزيلاندا، واليابان، وكوريا الجنوبية:

الدولة	الفترة الزمنية	الأعداد
القارة الأوربية 38 دولة	2012	675،25
الولايات المتحدة وكندا	2012	1040
المملكة المتحدة	2012	1289
أستراليا ونيوزيلاندا	2012	154
اليابان وكوريا الجنوبية	2012	172
تركيا	2012	4401
الإجمالي	2012	731،32

الجدول رقم (6)

الشكل التالي رقم (4)، اللاجئين السوريين في الدول الصناعية 44 دولة خلال عام 2012 بحسب **الدول:**

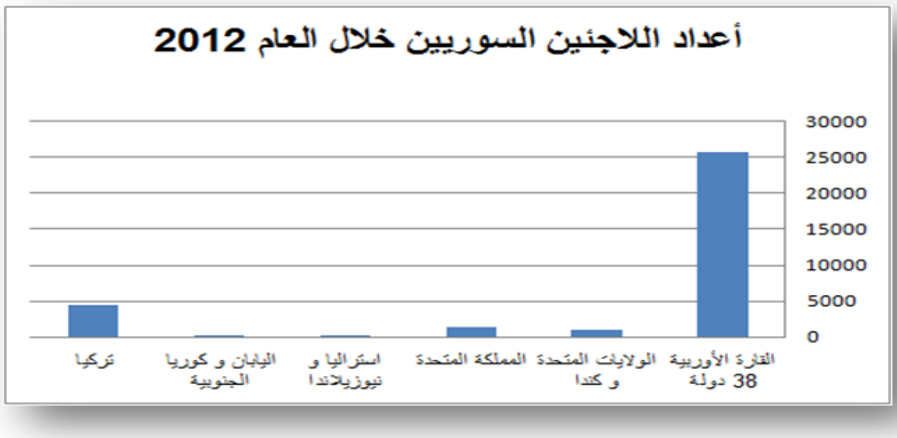

الشكل رقم (4)

أعداد اللاجئين السوريين في الدول الصناعية الـ 44 خلال عام 2011

الجدول التالي رقم (7) – يوضح أعداد اللاجئين السوريين ضمن القارة الأوربية، والولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، وأستراليا، ونيوزيلاندا، واليابان، وكوريا الجنوبية:

الدولة	الفترة الزمنية	الأعداد
القارة الأوربية 38 دولة	2011	240،9
الولايات المتحدة و كندا	2011	438
المملكة المتحدة	2011	508
أستراليا و نيوزيلاندا	2011	93
اليابان و كوريا الجنوبية	2011	------

تركيا	2011	188
الإجمالي	2011	467،10

الجدول رقم (7)

الشكل التالي رقم (5)، يوضح هذه الأعداد، بحسب الدول، خلال العام 2013:

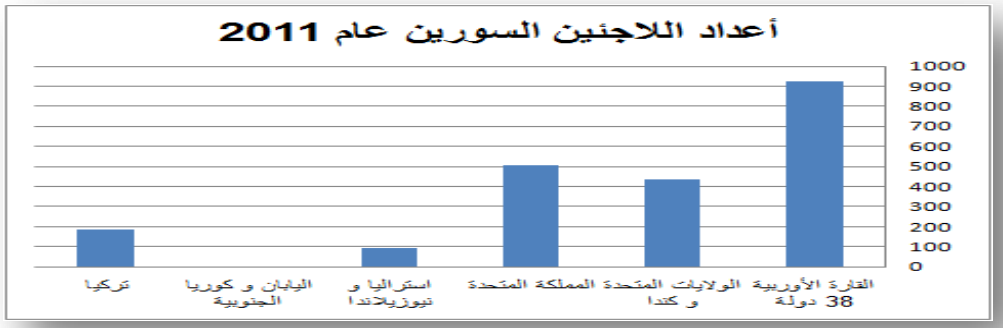

الشكل رقم (5)

الأعداد الإجمالية للاجئين السوريين ضمن القارة الأوربية والولايات المتحدة الأمريكية وكندا وأستراليا ونيوزيلاندا وكوريا الجنوبية واليابان من عام 2011 وحتى شهر تموز 2014

- الجدول التالي رقم (8) – يُلخص أعداد اللاجئين السوريين ضمن الدول الصناعية الـ 44، و يُقارن بين تقدير الدراسة لأعداد اللاجئين السوريين الإجمالي وأعداد اللاجئين السوريين الإجمالي بحسب تقدير "UNHCR":

السنة	الأعداد	الملاحظات
النصف الأول – 2014	261،51	رقم UNHCR المعدل بإحصائية Eurostat
2013	860،57	رقم UNHCR المعدل بإحصائية Eurostat
2012	731،32	تم تجميع هذا الرقم من خلال UNHCR + Eurostat
2011	467،10	تم تجميع هذا الرقم من خلال UNHCR + Eurostat
الإجمالي بحسب تقدير الدراسة	319،152	هذا الرقم تقريباً ، أدق من إحصائية UNHCR
الإجمالي بحسب تقدير UNHCR	425،105	(ناتج جمع الأعداد من عام 2011 – النصف الأول (2014
قيمة الفرق بين تقدير الدراسة وتقدير UNHCR	894،46	(ناتج طرح الأعداد المقدرة ضمن الدراسة و بين تقديرات (UNHCR

الجدول رقم (8)

اختبار الفرضيات باستخدام البرنامج الإحصائي "Spss"

الفرضية الأولى: إن زيادة أعداد اللاجئين السوريين ضمن الدول الأوربية، مرتبط بتصاعد العنف وزيادة وتيرة العمليات القتالية في سوريا.

الشكل التالي رقم (6) – يوضح تطور أعداد طالبي اللجوء السوريين ضمن الدول الصناعية الـ 44 في العالم، من عام 2011 وحتى النصف الأول من عام 2014، وعلى أساس ربعي:

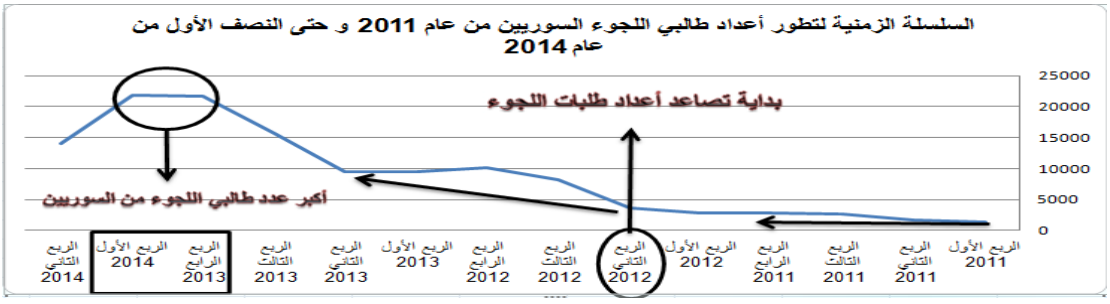

الشكل رقم (6)

من الشكل السابق نلاحظ ما يلي :

إن أعداد طالبي اللجوء السوريين بقيت مستقرة وثابتة بين الربع الأول من عام 2011 والربع الأول من عام 2012، حيث تراوحت الأعداد ما بين 1400 شخص في الربع الأول من عام 2011، و2834 شخصاً في الربع الأول من العام 2012، ويُعزى سبب استقرار أعداد طالبي اللجوء في هذه الفترة إلى أنه ليست هناك أحداث قوية تدفع بالسوريين إلى طلب اللجوء، ومع هذا كان هناك حالات لجوء خلال هذه الفترة ولكنها اقتصرت على الأشخاص المقيمين ضمن المناطق المضطربة حينها. إلا أن اتساع دائرة الحرب، وازدياد العنف في مناطق متفرقة من سوريا، دفعت السوريين إلى طلب اللجوء بأعداد أكبر، ونلاحظ ذلك خلال الربع الثاني من عام 2012، من بداية شهر نيسان، حيث بدأت طلبات اللجوء بالازدياد، ولكن ليس بشكل مطرد، حتى الربع الثاني من عام 2013.

نلاحظ أيضاً أن الشهر السادس من عام 2013 كان بداية لموجات اللجوء الجماعية، وذلك بسبب: فتح طرق جديدة أمام طالبي اللجوء السوريين من خلال طرق التهريب والهجرة غير الشرعية، وخصوصاً من مصر وليبيا واليونان، وترافق هذا اللجوء الجماعي مع فتح باب اللجوء أمام السوريين في دول الاتحاد الأوربي، مما شكل دافعاً للأشخاص بالهجرة و طلب اللجوء، حيث نلاحظ أن أكبر عدد من السوريين طلبوا اللجوء خلال الربع الرابع من عام 2013 وحتى الربع الأول من عام 2014، فازدادت الأعداد ازدياداً مطرداً من الشهر السادس لعام 2013، وحتى الشهر الأول/كانون الثاني من عام 2014، وتراوحت الأعداد خلال هذه الفترة، من شهر أيار/2013، وحتى شهر كانون الثاني/2014، ما بين 15685 و 21798 لاجئاً سورياً.

وبالتالي فإن تطور أعداد اللاجئين السورين، بشكل مطرد، وبداية اللجوء ضمن الموجات الجماعية إلى الدول الأوربية وباقي الدول الصناعية، مرتبط بتسلسل الأحداث في سوريا، حيث أن الربع الثاني من عام 2012، يؤرخ لبداية تصاعد العنف، ضمن المناطق المتفرقة من سوريا، وانعكس هذا بعلاقة ذات اتجاه واحد نحو التصاعد في أعداد طلبات اللجوء المقدمة ضمن الدول الأوربية وباقي الدول الصناعية.

الفرضية الثانية: إن اختيار اللاجئين لدول اللجوء مرتبط بما يتم تداوله عن مميزات اللجوء فيها.

الشكل التالي رقم (7) – يوضح مقارنة لأعداد اللاجئين السوريين ضمن الدول الأوربية للأعوام 2011، 2012، 2013، النصف الأول من عام 2014:

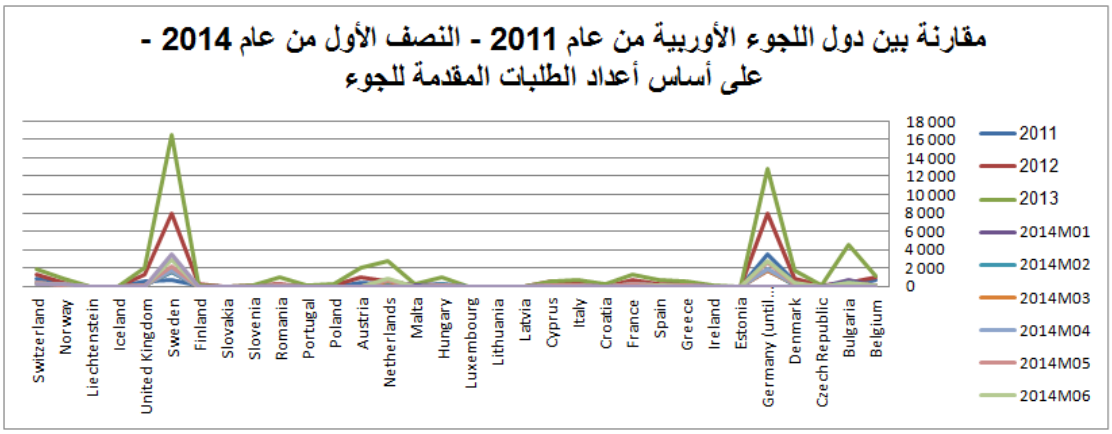

الشكل رقم (7)

من الشكل السابق نلاحظ ما يلي:

طلبات اللجوء المقدمة من السوريين ضمن مختلف الدول الأوربية كانت ترتفع بشكل مطرد في بلدين هما ألمانيا والسويد، حيث أن هاتين الدولتين ظلتا تتلقيان طلبات اللجوء بشكل كثيف من عام 2011 وحتى النصف الأول من عام 2014، ويعود ذلك لعدة أسباب، نذكر منها:

1. إن زيادة أعداد الطلبات ضمن ألمانيا والسويد، يعود إلى وجود عائلات وأقرباء، قاموا بشرح ميزات اللجوء لأقربائهم من الوافدين الجدد، ورغبة من هذه العائلات بلم شمل عائلاتهم ضمن الدولة الأوربية الواحدة.

2.بالنسبة للسويد: احتلالها المرتبة الأولى ضمن دول اللجوء، بسبب سياسة التسهيلات والمميزات المغرية التي تتبناها تجاه اللاجئين، من خلال سياسات التمكين والاندماج ضمن المجتمع السويدي، وهي سياسات لا يوجد لها مثيل ضمن الدول الأوربية الأخرى، كما أن الحصول على الجنسية السويدية، لا يتطلب أي شرط أو قيد، أو أي امتحان لغوي كما هو الحال في ألمانيا وهولندا والنمسا والدنمارك والنرويج، كما أن مدة الحصول على الجنسية لا تتجاوز 5 سنوات.

وبالتالي يمكن القول أن السويد هي دولة اللجوء الشعبية، ومع معرفتنا بتغيير إجراءات اللجوء (تعقيدها) لأسباب سياسية داخلية نتوقع تراجع هذه الأفضلية إن بقيت الإجراءات على حالها في بقية الدول التي يتوجه إليها اللاجئون السوريون.

3. بالنسبة لطلبات اللجوء ضمن ألمانيا: إن المرتبة الثانية احتلتها ألمانيا بسبب أن ميزات اللجوء ضمن ألمانيا جيدة أيضاً، وهناك تسهيلات للاجئين السورين في الرعاية والحقوق والحماية الإنسانية. إلا أننا نلاحظ أيضاً أن هناك سبباً آخر للجوء إلى ألمانيا، وهو السبب المرتبط باتفاقية دبلن. فالسوريون الواصلون إلى إيطاليا بالطرق غير الشرعية -نظراً لكون إيطاليا هي بوابة التهريب والهجرة غير الشرعية إلى باقي الدول الأوربية- والذين أجبرتهم السلطات الإيطالية على إعطاء بصمات الأصابع في إيطاليا سيتخذون قرار اللجوء إلى المانيا، ولن يكملوا طريقهم إلى السويد التي تجبر اللاجئين الذين لهم بصمات في دول أوربية أخرى، على الرجوع إلى تلك الدول، على العكس من ألمانيا، التي تقبل طلبات اللجوء حتى لو كان هناك للاجئ بصمات في دول أوربية أخرى، ويدخل هذا ضمن التسهيلات والميزات في ألمانيا للاجئين والمهاجرين غير الشرعيين.

الفرضية الثالثة: إن زيادة أسعار تكلفة تمويل هجرة شخص واحد إلى أحد دول الاتحاد الأوربي لا يؤثر على أعداد تدفق اللاجئين السوريين إلى دول الاتحاد الأوربي (28 دولة)، بل هي بازدياد مطرد، على الرغم من ارتفاع تكاليف الهجرة و طرق التهريب غير النظامية.

مُدخلات الفرضية:

الجدول التالي رقم (9) – يُوضح بياناً إحصائيّاً لأسعار طرق التهريب بالدولار من مختلف الطرق بدون استثناء إلى إحدى الدول الأوربية، وعلى فرض أن اللاجئين السوريين، لم يدخروا أي جهد أو طريق إلا وسلكوه من أجل الوصول إلى إحدى دول الاتحاد الأوربي.

1500	2000	2500	3000	3500	4000	4500	5000	5500	6000	
6500	**7000**	**7500**	**8000**	**8500**	**9000**	**9500**	**10000**	**10500**	**11000**	**11500**	**12000**

الجدول رقم (9)

الجدول التالي رقم (10) – يوضح أعداد اللاجئين السوريين ضمن القارة الأوربية، من عام 2011 وحتى النصف الأول من عام 2014:

السنة	الأعداد
النصف الأول من عام 2014	**855،43**
2013	**210،53**
2012	**675،25**
2011	**240،9**
الإجمالي	**980،131**

الجدول رقم (10)

منهجية الإثبات:

نقوم بحساب مقاييس النزعة المركزية والتشتت باستخدام برنامج "SPSS" لبيانات أسعار تمويل هجرة شخص واحد إلى إحدى دول الاتحاد الأوربي، نستنتج ما يلي:

إن الوسيط "Median " لأسعار الطرق إلى إحدى الدول الأوربية هو $ 6750 للشخص الواحد، وإن الحد الأدنى لفترة الثقة هو 5558 $، وإن الحد الأعلى لفترة الثقة هو 7941 $؛ وبذلك تكون فترة الثقة بنسبة 90% هي (7941،5558). وهنا فضلنا استخدام حساب الوسيط بدلاً من الوسط الحسابي وذلك بسبب: أن الوسيط أقل تأثراً بالقيم الشاذة والتشتت.

نقوم بحساب معامل الارتباط "بيرسونP " بالاعتماد على برنامج "Spss" لتحليلات الإحصائية فنجد النتيجة التالية:

إن معامل الارتباط "بيرسونP " للعلاقة بين أسعار هجرة شخص واحد مع تدفق أعداد اللاجئين السوريين إلى أحد الدول الأوربية (28 دولة) هو 0.980، وهو معامل يقع ضمن المدى (0.70 ، 0.99)، وهو يدل على وجود علاقة ارتباط طردي تام.

الشكل التالي رقم (7) – يوضح شكل العلاقة بين الأسعار وبين أعداد اللاجئين السوريين:

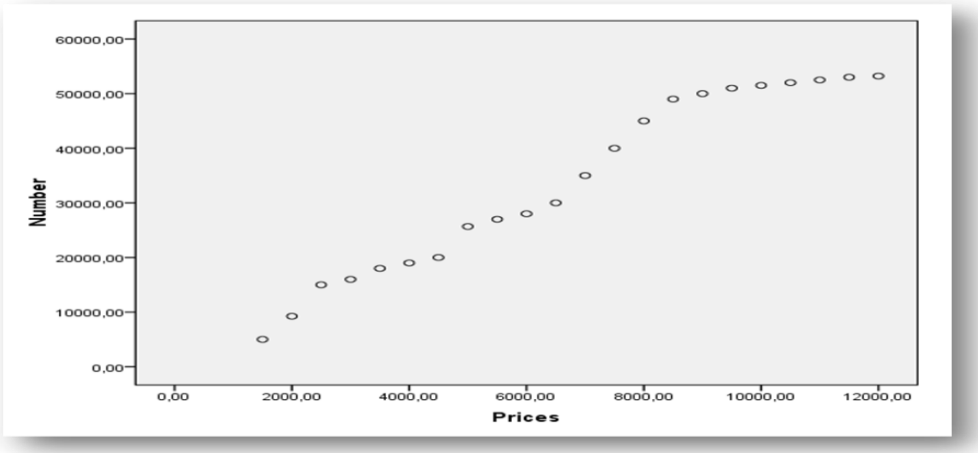

الشكل رقم (7)

أعداد اللاجئين السوريين الذين امتطوا قوارب الموت من عام 2012 و حتى شهر حزيران – 2014

السنة	الأعداد
2012	582
2013	824،10
حتى شهر حزيران 2014	6620
الإجمالي	026،18

الجدول رقم (11)

بدأت هجرة السوريين واللاجئين الفلسطينيين القادمين من سوريا باستخدام القوارب في عام 2012، حيث بلغ عدد المهاجرين ضمن قوارب الموت إلى إيطاليا 582 شخصاً، بينهم 69 امرأة، و120طفلاً، منهم 56 طفلاً كان مع أحد والديه أو وصيّ قانوني أو شرعي، و64 طفلاً غير مرافق لأحد أبويه.

إن إجمالي من وصل إلى إيطاليا عن طريق البحر المتوسط إلى سواحل صقلية من جميع الجنسيات 13267 شخصاً، شكل القادمون من سوريا منهم نسبة 4.5%، وكانت سوريا قد احتلت المرتبة الثانية بعد أفغانستان.

ومن الملاحظ أن الأطفال القادمين من سوريا ضمن هذه القوارب يشكلون نحو نسبة 20% من نواة الأسرة المهاجرة. بلغت نسبة الأطفال القصر القادمين من سوريا بدون أي وصي نسبة 3.5% من إجمالي الأطفال المهاجرين من جميع الجنسيات والقصر وغير المصحوبين بأحد الأبوين.

عرض لعام 2013:

الشهر السابع من عام 2013: 689 شخصاً، منهم 123 امرأة، 230 طفلاً، من بينهم نحو 149 طفلاً قاصراً غير مصحوب من أحد والديه.

من الشهر الثامن 2013 إلى الشهر العاشر من عام 2013: وصل نحو 9365 شخصاً، منهم 805 امرأة، و2172 طفلاً قاصراً مصحوباً، 951 طفلاً قاصراً غير مصحوب، حيث كانت الذروة في الشهر التاسع، فقد وصل في هذا الشهر نحو 4105 أشخاصٍ، والأطفال نحو 1405 طفلاً.

بين الشهر الحادي عشر من عام 2013 والشهر الثالث من عام 2014: بشكل المتوسط كان يصل إلى شواطئ صقلية، نحو 385 شخصاً شهرياً.

بلغ عدد الأشخاص القادمين من سوريا، والذين ركبوا القوارب من الشهر الأول لعام 2014 وحتى الشهر الخامس من عام 2014: 6620 شخصاً تقريباً.

المصادر

1. المفوضية السامية لشؤون اللاجئين "UNHCR"، من خلال الإحصائيات المنشورة ضمن تقاريرها الإحصائية على الروابط التالية:
http://www.unhcr.org/pages/49c3646c4d6.html
2. شبكة معلومات الاتحاد الأوربي الإحصائية "Eurostat" على الرابط التالي:
http://epp.eurostat.ec.europa.eu/portal/page/portal/statistics/search_database
3. مصلحة الهجرة السويدية على الرابط التالي:
http://www.migrationsverket.se/Om-Migrationsverket/Statistik.html
4. المكتب الوطني للإحصاء السويدي، على الرابط التالي:
/http://www.scb.se/sv_/Hitta-statistik
5. المكتب الوطني للإحصاء الألماني:
https://www.destatis.de/EN/FactsFigures/SocietyState/Population/MigrationIntegration/MigrationIntegration.html

6. المكتب الوطني للإحصاء الهولندي، على الرابط التالي:
http://www.cbs.nl/en-GB/menu/cijfers/default.htm

7. تقرير ألماني، منشور باللغة الألمانية، بعنوان: تقرير ألماني لمصلحة الهجرة الألمانية حول أعداد اللاجئين في ألمانيا عام 2013، وهو باللغة الألمانية، ومنشور على موقع المكتب المركزي للإحصاء الألماني ومنشور أيضاً على الموقع الرسمي لمصلحة الهجرة الألمانية على الموقع التالي: www.bamf.de، تفضل بالزيارة، وابحث عن الموضوع بشكل موسع، بعنوان:

"Aktuelle Zahlen zu Asyl"
Ausgabe: Dezember 2013

8. تقرير إيطالي، باللغة الإيطالية، حول قوارب الموت و اللاجئين السوريين، التقرير بعنوان; وعلى الرابط التالي :
"L'Ultima Spiaggia.
،Dalla Siria all'Europa
in fuga dalla guerra."
http://www.west-info.eu/the-last-resort-for-syrian-children/save-the-children-lultima-spiaggia-dalla-siria-alleuropa-in-fuga-dalla-guerra-2014/

9. الميزانية التجميعية للمساعدات المقدمة لسوريا على الرابط التالي:
http://ec.europa.eu/echo/files/aid/countries/factsheets/syria_en.pdf